مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 215-231

اثر المدخل الوظيفي في الاداء التعبيري عند طالبات الصف الخامس الادبي

ا.م.د. احسان عدنان عبد الرزاق م.م. فاطمة مجيد محمد
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

مستخلص البحث:
استهدف البحث تعرف اثر المدخل الوظيفي في الاداء التعبيري عند طالبات الصف الخامس الادبي، وقد تكونت عينة البحث من (66) طالبة توزعن بين مجموعتين تجريبية وضابطة في كل منهما (33) طالبة، وبعد اجراء التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات الاحصائية، وتحديد المادة العلمية، واعتماد محكات التصحيح الملائمة. تم اتباع اسلوب الاختبارات البعدية المتسلسة، وبعد استخراج متوسطات طالبات المجموعتين واستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة، مما يعني ان للمدخل الوظيفي اثرا في الاداء التعبيري، وفي ضوء ذلك اوصى الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية: المدخل، الوظيفة، الاداء التعبيري.

الفصل الاول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث:
من خلال خبرة الباحثة في تدريس مادة اللغة العربية والتعبير بنحو خاص وسعيًا منها في تشخيص المشكلة على الصعيد المحلي وجدت إن هناك مشكلة تشغل جميع من له علاقة بالتربية والتعليم في الواقع الذي يجسد صورة غير سارة تظهر معالمها في تدني مستوى الطالبات في الاداء التعبيري، وضعف قدراتهم على سبك الالفاظ ودمج المعاني والافكار و ازدواجية اللغة في تعبير هن بين الفصحى والعامية وقلة ثقافتهن اللغوية وسواء كتابتهن في مادة التعبير . ويُعضّد مشكلة ضعف الطالبات في التعبير إشارة كثير من الأدبيات والبحوث اطلعت عليها الباحثة، والتي ظهرتْ المشكلة بمظاهر متعددة، منها: نضوب أفكار الطالبات، وتفكك عباراتهم، وقلة ثروتهم اللغوية والفكرية، وسوء اختيارهم الكلمات المعبرة التي عن المعنى، وعدم قدرتهم على تقديم حلولاً مبتكرة للمشكلات أو المواقف التي تقدم لهم، وعدم مراعاتهم لنظام الفقرات، وعلامات الترقيم، وخلو كتاباتهن من العبارات الموحية والصور البلاغية، وقلة اقتباساتهم الأدبية. (الهاشمي وفائزة، 2011 : 79)، وكذلك زيادة على فشلهم في تنمية أفكارهم، وسوء معالجتها وميلهم إلى الاسهاب في الكتابة من دون فائدة، واضطراب اساليبهم، والتواء عباراتهم . (زاير وسماء، 2015: 128)

اهمية البحث :
ترى الباحثة أن الانسان عندما يتحدث عن لغته فإنه يحاول بكل ما أوتي من علم وقوة الحجة أن يبرهن على أن لغته من ابرز اللغات، وكيف أذا كانت لغته لغة كتاب الله المقدس الذي كتبت حروفه باللغة العربية، اذ انفردت بحرف الضاد حتى لقبت به لغة وتعد اللغة الضاد، وتعد من اللغات الغزيرة والغنية فِي العَالمِ بامتلاكها المفردات والصور والتعابير، وأنَّها لغةً قد احتوت من العباراتِ والألفاظ ما يتلاءم مع مدارك أبنائها ولا ريب في كونها أمتن اللغات أسلوبًا وأوضحها دلالةً وأعذبها تذوقا . العَرَبيّة من أقدم اللغات الحيّة على وجه الأرض، وقد اصطفاهَا الله سبحانه وَتَعَالى لتكون لغة القرآن الكريم ولِتُبعثَ بِهَا الرسالة الخالدة، قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (سورة يوسف: الآية 2)، وقد تكفَّل الله سبحانه وتعالى بحفظ هذه اللغة حتَّى يرث الأرض ومن عليها، إذ قال تعالى في كتابه العزيز: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (سورة الحجر الآية 9)، وكان للقرآن الكريم الأثرُ الأكبرُ في حفظ اللغة العربيّة، فقراءته لا تتمُ إلَّا بِهَا وهي لغة المسلمين في صلاتهم التي يؤدونها خمس مراتٍ في اليوم والليلة، وهي لغة الحديث النبوي الشريف ولغة صحابة رسول الله (صلى الله

عليه وآله وسلم) ووسيلة الفهم والرباط القومي لوحدة العرب، وهي أرقى اللغات السامية لكثرة مرونتها وسعة اشتقاقها وغنى معجمها . ولأهمية التعبير جعله اللغويون في قمة الهرم من حيث أهميته بين فروع اللغة العربية ، فالقواعد تعمل على عصمة اللسان والقلم من الخطأ ، والقراءة وحفظ النصوص الأدبية شعراً كانت أم نثراً تزيد الثروة اللغوية ، والإملاء يعلم رسم الحروف رسماً صحيحاً سليماً أما التعبير فهو المظهر الحقيقي والصادق لقوة تفكير المتعلم ووسيلة عرض أفكاره ومشاعره، إذ يعد جزءًا حيويًا من حياة الناس ومن أكثر وسائل الاتصال أهمية، وهو عامل جمع بين الناس وارتباطهم، فهو وسيلة الإفهام وأحد جانبي عملية التفاهم، وبه يتمكن الفرد من التعبير عن ما في نفسه، ومن نقل أفكاره للآخرين وتحصيل المعرفة وبه يتزود الفرد بمقاييس الضبط الاجتماعي والقيم السائدة التي توجه السلوك، وعندما ينجح المرء في عرض أفكاره على الآخرين يكون من الناحية النفسية أكثر ثباتًا واستقرارًا من ذلك الذي لا يؤتي اللغة بنحو صحيح ومصاب بالعجز عن التعبير، فيحس بأنه أقل من غيره فتتأثر حالته النفسية، فهو من مصادر التنفيس عن الانفعالات الحادة عند الإنسان التي تحقق له راحة نفسية، ووسيلة اسقاطية للكشف عن عوامل الشَّخصية الدفينة، ووسيلة لفهم نفسية الفرد بمزيد من العمق لقدرتها على كشف عوامل الشخصية الدفينة .

(الهاشمي، 2005: 21) وإن التعبير يحتل مكاناً بارزاً بين مهارات اللغة وفنونها، ويشكل مسارا بارزا في شخصية الطلبة، لإتاحة الفرصة لهم للتعبير عما يريدون ، ويشعرون بأن لهم دورًا كبيرًا في المجتمع، مما يكسبهم الثقة بالنفس، ويؤكد حاجة الطلبة إلى اكتساب مهارات التعبير، والتدريب المرن لإتقانها من الطلبة، بإتباع طرائق وأساليب واستراتيجيات تدريسية معينة.

(الحلاق، وطعيمة، 2007: 60) إذ أصبح عماد الرواد في الخطاب ولغة التفاهم ما يستهويهم إلى العقول والقلوب وأصبح التعبير قوام الدعوة إلى الإصلاح وتحقيق الأهداف، فالنبي موسى (عليه السلام) ربه ليمنحه نعمة التعبير : {قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي 25 وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي 26 وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي 27 يَفْقَهُوا قَوْلِي 28} (سورة طه الآية 25-28). ويأتي أيضا الاهتمام بحسن التعبير، وسداد القول تلبية لإرادة الله سبحانه إذ يقول تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا} (سورة الاحزاب آية : 70) ، إذ أنه طريقة يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون، فهو يمثل نشاطاً أدبيًا واجتماعيًا، بلغة سليمة، وتصوير جميل. (أحمد ، 2013: 36) وأن أي مجتمع يحتاج إلى توضيح وإفهام العلوم والمعارف المختلفة، فضلاً عن المهن الرسمية والأهلية، والأعمال العامة والخاصة، وهذا ما يقوم به التعبير في نقل التراث الإنساني، وحفظه عبر الأجيال المختلفة إلى يومنا الراهن، وزيادة على هذا فقد ظل عاملا بارزًا من عوامل ربط الحاضر الحالي للشعوب والأمم بماضيها الغابر، فهو عنصرًا من عناصر التقدير والاحترام للمبدعين، إذ لا يخفى على أحد ما للموهوبين من اثر بالغ في الحياة السياسية، والتوجيه والإرشاد والإعلان ، والدعاية وإعطاء المتعة الأدبية والجمالية لمن يستمعون أو يقرأون لهم (البجة، 2005، 212). ويمثل التعبير الحصيلة النهائية لتعليم اللغة، فكل فنون اللغة وفروعها تصب في التعبير، فنحن عندما نعلم الطالب الاستماع الجيد، فإننا نقصد بذلك تقوية قدرته على التعبير، وعندما نعلمه كيف يتحدث وينطلق بحديثه فإننا بذلك ننمي هذه القدرة ذاتها، وعندما نعلمه القراءة فإننا نقصد بذلك إمداده بالأفكار، والثروة اللفظية التي تعينه في تفكيره وتعبيره، وعندما ندرسه الأدب فإننا نمدّه بالأفكار الجميلة والأساليب والتراكيب الخلابة ليجمّل بها كتابته وكلامه، وعندما نعلمه الإملاء والخط فإننا نعينه على أن تكون كتابته خالية من الأخطاء واضحة وجميلة تشد القارئ إلى المكتوب، وعندما ندرسه النحو والصرف فإننا نساعده في أن تكون كتابته خالية من الأخطاء الإعرابية، وأن تكون جيدة التراكيب والبناء . (مدكور ، 1997 : 127)، أي أنه البوتقة التي تنصهر فيها جميع فروع اللغة العربية من نحو وصرف، وإملاء، وخط، ونصوص وأدب ، وبلاغة، فالتعبير المرمى الأسمى،

وجميع فروع اللغة العربية وسائل لتحقيق هذا المرمى، بل إنَّ التعبير الغاية من المواد الدراسية المختلفة جميعها (عبد الباري، 2010: 147).وإن التركيز على تعليم الاداء التعبيري بشكل وظيفي أمر ضروري من حيث الاهتمام بتنمية التفكير عند المتعلمين في مواقف الطبيعية ومتنوعة، والاهتمام بموضوعات التعبير الكتابي الوظيفي بشقيه من خلال الوضعيات التعلمية الفعالة المشابهة لواقع المتعلم، كإدارة اجتماع أو المشاركة فيه، إلى جانب كتابة الرسائل وتقديم المفردات والتراكيب المهمة في حياة المتعلم والأكثر شيوعا في الحياة اليومية، والاقتصار على القدر الكافي والضروري من القواعد اللغوية ليكتبوا ويقرؤوا بصورة صحيحة، ليحققوا الوظيفة اللسانية والكتابية، لا يقاس إتقانها عن طريق استظهار أحكامها ، ولكن عبر القدرة على استعمالها وتطبيقها.

(طعمة، 2006: 125)

هدف البحث:

يرمي هذا البحث الى تعرف اثر المدخل الوظيفي في الاداء التعبيري عند طالبات الصف الخامس الأدبي. وفي ضوء مرمى البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التعبير على وفق المدخل الوظيفي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاداء التعبيري.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الاختبار القبلي لطالبات المجموعة التجريبية ودرجات اختبارهن البعدي في الاداء التعبيري.

حدود البحث :

يتحدد هذا البحث بـ:

1- طالبات الصف الخامس أدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مدينة بغداد

2- موضوعات من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي، المقرر تدريسه للعام الدراسي (2022- 2023) في جمهورية العراق

3- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2022-2023)

تحديد المصطلحات:

المدخل الوظيفي:

- **شحاته، وزينب** بأنّه "مدخل تعليمي يركز على المعرفة والمهارات التي يحتاجها الفرد في حياته". (شحاته، زينب، ٢٠٠٣ : ٣٣٨)

التعريف النظري للمدخل الوظيفي:

تصميم الخبرات اللغوية المقدمة للطلبة على أساس الخبرات والمواقف الحياتية التي تتطلب استخدام التواصل الاجتماعي وبقصد استيعاب المواد اللغوية وتقويمها والسرعة.

التعرف الاجرائي للمدخل الوظيفي :

هو مدخل من المداخل الحديثة في التعليم في المواقف اللغوية اليومية التي تواجه طالبات الصف الخامس الأدبي الأداء التعبيري لغرض الوصول الى في نتيجة ايجابية في ادائهن في التعبير عن ما يدور في خواطرهن باستخلاص المعلومات المطلوبة.

الاداء التعبيري :

- **الهاشمي،** بأنَّه :" الانجاز اللغوي الكتابي عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن افكارهم ومشاعرهم بأسلوب سليم ، ويقاس هذا الانجاز على وفق المعيار المحدد لأغراض البحث". (الهاشمي ، 2008: 29) .

- **عاشور والحوامدة** بأنَّهُ: "الافصاح عما في النفس من افكار ومشاعر بأسلو الكتابة 6 فمن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث او الكاتب وعن مواهبه".
(عاشور، والحوامدة، 2009: 215)

التعريف النظري للأداء التعبيري:
هو الوسيلة عن الافكار والمشاعر الكامنة في داخل الانسان بصورة كتابية أو شفوية بهدف تحقيق التواصل والاتصال مع الاخرين بأسلوب لغوي معين .

التعريف الاجرائي للأداء التعبيري:
هو الافصاح عن الافكار بنحو متسلسل عند طالبات الصف الخامس ادبي التعبير عن الموضوعات بأسلوب سليم ومتناسق ووفرة في الافكار والجمل والتركيب ، وجودة في الصياغة ، وخالٍ من الاغلاط اللغوية والاملائية مقيسا على وفق معيار تصحيح معتمد لأغراض البحث.

الفصل الثاني / جوانب نظرية

أسس التعبير:
على الرغم من اختلاف الاسس والقيم التي نروم من التعبير أن يحققها، إلا أنه لا يمكن إغفال الاسس القيمة التي يحققها و يمكن إيجازها بالاتي:

1- الاسس الفنية:
من المعروف أن المحصلة النهائية لتعليم فروع اللغة هو تمكين الطلبة من التعبير عن أفكارهم، ومشاعرهم، وملاحظاتهم، وخواطرهم، ومقالاتهم في شتى الموضوعات، وفي مختلف المناسبات بأسلوب واضح وجلي، يستوفى الأهداف التعبيرية، ويؤثر في نفوس المستمعين والقارئين فيقتفون المتحدث أو الكاتب في فكره ومذهبه، ويتفاعلون مع عواطفه ويستمتعون بأدبه وفنه.
(البجة ، 2005 : 211)
فضلاً عن تشجيع التعبير للطلبة على تعلم النطق الصحيح للأحرف وإخراجها من مخارجها بنحو دقيق في التعبير الشفوي، وضبط الرسم الإملائي للأحرف والكلمات ، والتمكن من علامات التنقيط في التعبير الكتابي.

2- الاسس النفسية:
يميل الطلبة الصغار إلى التعبير عن مشاعرهم، وأحاسيسهم وخبراتهم ومشاهداتهم ، والتي تصل عند بعض الأطفال إلى مدى قد يتضايق منه الأبوان، فضلا عمّا يتسمون به من خوف و تردد وخجل من المدرس والجو المدرسي (عاشور والحوامدة، 2007 : 199)، فيمكن الاستعانة بالتعبير في هذا الجان، لأن التعبير يفسح المجال للطالب للوقوف أمام زملائه في الصف والإفصاح عن أفكاره وخبراته ومشاهداته، والتنفيس عن مشاعره وأحاسيسه، وإكسابه الجرأة، وإزالة الخوف والتردد والخجل منه في أثناء قيامه بعملية التعبير.

3- الاسس الفكرية:
مما لا شك فيه أن جودة التعبير تعني حسن التفكير، وسلامة اللغة، وعمق المعرفة، ونقاء الذوق، والتمكن من التعبير دليلاً على التمكن من مهارات كثيرة تتصل بتنظيم الأفكار ، وعرض المعلومات ، واستعمال اللغة ، وتنسيق الشكل (الحلاق ، 2007: 60) ، فالتعبير يمكّن الطالب من صياغة الأفكار في قالب لغوي مناسب، فيراجع ثروته اللغوية، ويختار الألفاظ التي تدل على ما لديه من أفكار ، ويقوم بترتيبها في جمل مترابطة ، ثم في فقرات ، واضعا نصب عينيه قواعد اللغة في رسم الكلمات وبنائها، وتركيب الجمل والربط بينها ، وتنظيم الشكل العام المكتوب، واستعمال علامات الترقيم، ويرجع إلى ما كتبه، فيصحح ما فيه من أخطاء، ويعدل عباراته وتراكيبه، وقد يرجع بعض الجمل ويصحح أخرى.

4- اسس الاتصال اللغوي :

يساعد التعبير على تحقيق الاتصال اللغوي المباشر وغير المباشر، إذ إن للاتصال اللغوي أكثر من شكل ، فمنه الاتصال اللفظي المنطوق ، ومنه الاتصال اللفظي المكتوب ، ولكل منهما موضوعاته ، وأهدافه وشروطه ، فالإرسال اللفظي يقتضي وضوح الصوت ، وتنويع نبراته ، وتدعيمه بالوسائل المصاحبة ، كتقاسيم الوجه ، وحركة اليدين ، أو غير ذلك مما يقتضيه سياق الخطاب، وللإرسال المكتوب أيضا شروط يجب توافرها فيه كصحة الرسم، وتنظيم الفقرات، وعلامات الترقيم التي تدل على أساليب التعبير الصوتي عن المعاني المقصودة. (عطية، 2008: 69)

أ- التعبير الشفوي اسبق من التعبير الكتابي واقتدار الطلبة على التحدث بطلاقة يقوي عندهم القدرة على الكتابة السليمة، ويكون التعبير في المرحلة الابتدائية والمتوسطة وظيفيا ، ولكن قد يبرز التعبير الإبداعي في أواخر المرحلة المتوسطة وفي المرحلة الإعدادية تزداد العناية بالتعبير الإبداعي ، وعلى القائم بالتدريس أن تدرك حاجة المتعلم إلى نوعي التعبير الإبداعي والوظيفي وبشكليه الشفوي والتحريري لان حاجة الطلبة إلى التدريب على التعبير الإبداعي كحاجتهم إلى التدريب على التعبير الوظيفي.

ب- زيادة رصيد الطلبة اللغوي عن طريق القراءة والاستطلاع وحفظ النصوص ويقوم بعض القائمين بالتدريس بإمداد طلبتهم بالمفردات والتراكيب التي تعوزهم للتعبير عن المعاني.

ت- الازدواج اللغوي بشيوع اللغة العامية إلى جانب اللغة الفصيحة داخل المدرسة وخارجها، إذ اتخذت العامية لها مكاناً في الحياة واستقرت حتى على ألسنة المثقفين ، وفي أخص مواطن العربية في المؤسسات التعليمية اللغوية.

5- الاسس الاجتماعية:

يؤدي التعبير وظيفة أساسية للفرد والمجتمع في إطار الاتصال وقضاء حاجاته في المجتمع الذي يحيا فيه ، فالأفراد في المجتمع الواحد ينصاعون إلى استعمال صياغات تعبيرية تعارفوا عليها مثل التعبير عن الآراء المختلفة السياسية والدينية والاجتماعية، والتعبير عن الأحاسيس والمشاعر اتجاه الآخرين والمجاملات الاجتماعية في المواقف المختلفة ، والتأثير في عواطف وعقول الجماهير في المواقف والأغراض المختلفة (عاشور، والحوامدة ، 2007 39)، فضلاً عن ربط الأصالة بالمعاصرة، والتراث بالحاضر، والتعامل به في تحقيق الحاجات الاجتماعية، وربط الشعوب ببعضها ، وبماضيها وحاضرها.

6- الاسس التربوية:

وهي التي تعتمد على انتقاء الألفاظ والمعاني وتنظيمها بجودة الصياغة، وتمكين المدرسين من اكتشاف مواطن الضعف في تعبير الطلبة وإصلاحها، فضلاً عن اكتشاف مواهبهم وتدريبها ، ليبدعوا في تعبيراتهم الشفوية والكتابية. (الهاشمي، 2006 : 437) ، ومن الأسس التربوية :

-الحرية : فنها من مبادئ الأديان السماوية، ومن مقومات الحياة والديمقراطية، مادامت لا تتعارض مع النظام المطلوب ، أو مع حقوق الغير، ومن حق الطلبة أن نمنحهم نصيبهم من الحرية في درس التعبير في ان نترك الحرية لهم أحيانًا في اختيار الموضوع الذي يحب أن يتحدثوا أو يكتبوا فيه، ونترك لهم الحرية في عرض الأفكار التي يريدونها دون فرض أو تقييد، ويكون لهم الحرية في العبارات التي يؤدوا بها هذه الأفكار فلا نفرض عليهم عبارات معينة ، يرقعوا بها كلامهم.

-ليس للتعبير زمن معين ولا حصة محددة، بل هو نشاط لغوى مستمر يجب على المدرس أن ينتهز له كل فرصة، وأن يهيئ له نصيبًا من كل حصة ومجاله في درس النصوص شرح المعنى، ونقد النص وتذوقه، ومجاله في درس الإملاء الإجابة عن أسئلة توجه إلى الطلبة في القطعة بعد أن يستمعن إليها، وفي درس القواعد فرصة للتدريب على التعبير، والقطعة التي تختار منها الأمثلة، يجب مناقشة معناها

أولا وهذا لون من ألوان التعبير، وفي الأبيات الشعرية، والأمثلة الأدبية التي تستخدم في التطبيق مجال للتدريب على التعبير، وذلك بشرح معناها، وكذلك درس البلاغة، وجميع المواقف التي يقفها مدرس اللغة من طلبة، حتى درس الخط . يمكن اتخاذ مادته أساسا لمناقشات معنوية تطلق ألسنة الطلبة بالتعبير (ابراهيم، 1961: 149-150).

خامسا: مجالات استعمال التعبير :

لقد تعددت مجالات الحياة التي يمارس فيها الإنسان التعبير بشقيه الشفوي والتحريري، فنحن نتكلم مع الأصدقاء، ونبيع ونشتري ونشترك في الاجتماعات ويتحدث أفراد الأسرة على موائد الطعام، ونسأل عن الأحداث والأزمنة والأمكنة ونعلق عليها ، ونلقي الخطب ، ونعطي التعليمات ونكتب الرسائل والتقارير ، ونلخص الكتب ، ونكتب المذكرات والمعايدات وكل هذا وغيره يتم من التعبير.

(مدكور ، 2000: 94)

وقد قام المربي (جونسون) بإجراء مسح للمناشط اللغوية التي يستعملها الإنسان في حياته، فتوصل إلى أن هناك (73) منشطاً لغوياً جمعها في تسعة أنواع اسماها المراكز الوظيفية في الحياة، وهي المحادثة والمناقشات الرسمية، والمناقشات الجماعية، وكتابة الرسائل، وكتابة المذكرات وكتابة التقارير، وإلقاء الكلمات في المناسبات المختلفة، وقص القصص، وتوجيه التعليمات والتفسيرات. (عطية ، 2008: 125) وسوف تتعرض الباحثة للمجالات المهمة التي يستعمل فيها التعبير بقسميه الشفوي والتحريري:

1- المحادثة والمناقشة:

المحادثة من ألوان النشاط المهمة للصغار والكبار ، فإذا أضيف إلى ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة والإقناع وجدنا أن المحادثة والمناقشة ينبغي أن يحظيا بمكانة كبيرة في المدرسة ، فالحياة الحديثة بما تقتضيه من تخطيط ، وانتخابات ومجالس إقليمية ، ونقابات وما إلى ذلك تقتضي أن يكون كل فرد قادر على المناقشة كي يستطيع أن يؤدي واجبه كعضو في مجتمع ديمقراطي كبير أو صغير ، والمناقشة والمحادثة تحتاجان إلى إتقان أساليب وسياقات تعبيرية بليغة.

(شحاتة ، 2000 : 264) .

2- القصة :

تعد القصة من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية، وأكثرها شحذاً لانتباهه إلى حوادثها، ومعانيه، فتثير القصة بأفكارها وصراع الأشخاص فيها، وتعقد أحداثها، وبتصويرها لعواطف وأحاسيس الناس ، وبيئتها الزمانية والمكانية وبلغتها وبطرائق تقديمها المختلفة ، كثيراً من الانفعالات عند القراء، وتجذبهم إليها، وتغريهم بمتابعتها والاهتمام بمصائر أبطالها

(عاشور والحوامدة ، 2007: 203)، وهذا يتم من عرض القصة بأسلوب تعبيري جذاب ومثير.

3- الخطب والكلمات والأحاديث والتقارير:

من المواقف التي يمكن أن يواجهها الإنسان في الحياة هي المواقف الخطابية، إذ قد يكون في موقف يتطلب منه أن يكون خطيبًا في مناسبة وطنية، أو قومية، أو في كلمات يوم الخميس في المدارس، أو لغرض بيان رأي أمام تجمع، أو لمعالجة ظاهرة، أو لأغراض التوعية الصحية، أو التعبئة السياسية، أو مواقف تقديم الهدايا أو تقديم الخطباء والمحاضرين وحفلات التكريم ، أو تقديم تقارير أو ملخصات عن المؤتمرات والرحلات التي قام بها أو حضرها (عطية، 2008 : 128)، وهذه المواقف لا يمكن التصدي لها إلا من قبل الأشخاص الذين يتقنون مهارات التعبير .

4- التعبير الحر:

هو حديث الطلبة أو كتابتهم بمحض حريتهم واختيارهم عن شيء يدركونه بحواسهم في المنزل أو المدرسة أو الشارع، أو تعليقهم عن الأخبار التي يلقيها الطلبة في الفصل، كحادثة أو حكاية، وتعقبه

مناقشات يشترك فيها الجميع. (زاير، 1997: 28)، وهذا المجال يحتاج إلى استعمال التعبير والتمكن منه.

التعبير الوظيفي:

ذلك النوع من التعبير الذي يمارسه الطلبة كمتطلب لهن في حياتهن اليومية العامة، ويمارس عند الحاجة إلى المعاملات الرسمية، ومن ثم فهو يؤدي وظيفة خاصة للفرد والجماعة عن طريق الكتابة والمشافهة. (البجة ، 1999: 291) ومجالات استعماله كثيرة كالمحادثة بين الناس، وكتابة الرسائل والبرقيات، وبطاقات الدعوات والتهاني، وكتابة الملاحظات والتقارير والمذكرات وغيرها من الإعلانات والتعليمات التي توجه إلى الناس لغرض ما (عاشور ومحمد ، 2003 : 202) والتعبير الوظيفي لا يحتاج إلى موهبة، ولا يتطلب ملكات لغوية مميزة لأنه كتابة مباشرة صريحة تخلو من الإيحاء، وألفاظه محددة ،وقاطعة وعباراته لا تحتمل التأويل، فغرض اتصال الناس ببعضهم لقضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم، فهو لا يخضع لأساليب التجميل اللفظي، والخيال الواسع، بل له أنماط متعارف عليها، تعبير عن مواقف تتطلب مواجهتها القدرة على التعبير والإجادة فيه، ليكتسب رضا نفسه واحترام الآخرين له، ويتطلب التعبير الوظيفي القدرة على اختيار الكلمة الدقيقة والمعبرة التي تحقق الهدف المقصود بعيداً عن الأطناب والأسلوب البياني، لان مقتضيات المعيشة تهتم بالأسلوب المباشر والموجز. (العيسوي وآخرون، 2005: 175)

مجالات التعبير الوظيفي :

تتنوع المجالات التي يستعمل فيها التعبير الوظيفي فمن أهمها ما ذكره (الكندري، 1986):

- إعداد رسائل المناسبات المختلفة (التهنئة ، والشكر، والتعزية والدعوة وغيرها) .
- طلبات للدوائر الرسمية كالبنوك والشركات (طلب عمل، رصف طريق، مد منزل بالكهرباء أو غيرها).
- إعداد تقارير عن مهمات وظيفية .
- المحادثة، والمناقشة، والخطابة، وإعطاء تعليمات التعليق كتابة تعليمات كتابة الإعلانات، وغيرها. (الكندري ، 1986: 222-223)

والملاحظ إن هناك زهداً في استعمال التعبير الوظيفي لدى المدرسين، إذ يحتل التعبير الإبداعي الجزء الأكبر في تدريسهم، لذا ينبغي على المدرس العناية بهذا النوع من التعبير وخاصة لطلبة المرحلة الإعدادية والثانوية الذين هم في أمس الحاجة إليه لتعويدهم وتدريبهم على الموضوعات الوظيفية ذات الصلة بالمجتمع (زقوت، 1997: 198).وتأتي أهمية التعبير الوظيفي في إن الأساس الذي يقوم عليه تدريب المتعلم هو مواقف الحياة نفسها فمعاملات الطلبة من كتابة الرسائل وتعبير هن عما يحيط بهن من مظاهر الطبيعة المتصلة بحياته، كل ذلك ينبغي أن يكون المحور الذي يرتكز عليه في التدريب على التعبير، فان التعليم والتدريب على التعبير الوظيفي يجب أن يحظى بالاهتمام الكافي في جميع المراحل الدراسية وخاصة الإعدادية والثانوية لتهيئة الطلبة لمواجهة الحياة العملية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 215-231

الفصل الثالث/ دراسات سابقة

1- دراسة السليتي وفؤاد 2012:

(أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن)

اجريت هذه الدراسة في الاردن، وهدفت الى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. ولتحقيق هدف الدراسة صمم الباحثان برنامجاً تعليميا قائما على المدخل الوظيفي، واختبارا تكون من ١٢ فقرة من الاختيار من متعدد القياس مهارات القراءة الناقدة. تكونت عينة الدراسة من (56) طالبا من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة بيت يافا الثانوية الشاملة للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم لإربد الأولى، وللعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ ، اختيرت بطريقة قصدية ميسرة، وقد قسم الأفراد إلى مجموعتين (٢٨) : طالبا في المجموعة التجريبية، و (٢٨) طالبا في المجموعة الضابطة.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار القراءة الناقدة، تعزى لأثر طريقة التدريس، وجاءت الفروق لصالح الطريقة التجريبية (البرنامج التعليمي).

(السليتي وفؤاد، 2012: 122-127)

2 - دراسة زاير 1997 :

(أثر طريقتي التعبير الحر والتعبير الموجه في الأداء التعبيري لطالبات المرحلة الإعدادية)

أجريت هذه الدراسة في العراق، واستهدفت تعرف أثر طريقتين من طرائق تدريس التعبير التحريري (طريقة التعبير الحر، وطريقة التعبير الموجه) في الأداء التعبيري لطالبات المرحلة الإعدادية ، ولتحقيق هدف البحث اختيرت عشوائياً من بين المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في بغداد، ثانوية النجاة للبنات التي تضم ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي ، وزعت الطريقتان عشوائياً على شعبتين منها ، فكانت طريقة التعبير الحر من نصيب المجموعة التجريبية الأولى، شعبة (ج) ، وطريقة التعبير الموجه من نصيب المجموعة التجريبية الثانية، شعبة (ب).

بلغت عينة البحث (75) طالبة موزعة على مجموعتين تجريبيتين بواقع (39) طالبة في المجموعة الأولى ، و (36) طالبة في المجموعة الثانية كوفئ بينهما باستعمال الاختبار التائي في العمر الزمني ، والاختبار القبلي ، والقدرة اللغوية ، ودرجة اللغة العربية النهائية في العام السابق ، وباستعمال اختبار (كا (2) في تحصيل الأب والأم الدراسيين . ولم تكن الفروق ذات دلائل إحصائية عند مستوى (0.05) . ومن اجل قياس أداء الطالبات في التعبير التحريري، اعتمد الباحث محكات تصحيح الهاشمي المتسمة بالصدق والثبات والموضوعية ، والمؤلفة من إحدى عشرة فقرة مقسمة على مجالين هما : الشكل والمضمون، تنتمي خمس فقرات لمجال الشكل ، وست فقرات تنتمي لمجال المضمون.

وبعد أن كتبت طالبات مجموعتي البحث في ست موضوعات مختارة ، درسها الباحث بنفسه خلال مدة التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً ، وتصحيح الباحث لها ، واستخراج المتوسطات ، استخدم الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق ، فظهر هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إذ تفوقت طريقة التعبير الحر على طريقة التعبير الموجه. (زاير، 1997 : 1- 125)

3 - دراسة الفرطوسي، 2009:

(فاعلية برنامج مبني على الألعاب التعليمية في الأداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي)

أجريت الدراسة في العراق، ورمت تعرّف فاعلية برنامج مبني على الألعاب التعليمية في الأداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد اختار الباحث قصـــــدياً عينته من مجموعتين

مثلت أحداهما المجموعة التجريبية وتعدادها (44) تلميذاً، تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة تعدادها (42) تلميذاً، تم تدريسها على وفق الطريقة السائدة .
تكونت أداتا البحث من البرنامج التدريبي، ومن محكات تصحيح الأداء التعبيري التحريري أعدهما الباحث نفسه، وتشكل البرنامج من أربع لعب تعليمية اختيرت وعدلت وطورت لتحقيق هدف الدراسة.
وقد قام الباحث ببناء محكات لتصحيح التعبير التحريري، وبعد أن تم تسجيل درجات التلاميذ في الاختبارين القبلي والبعدي. أُجري عليهما التحليل الإحصائي المناسب . وتوصلت الدراسة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً الباحث نفسه مجموعتي البحث إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء التعبيري التحريري المصلحة المجموعة التجريبية (الفرطوسي، 2009: 1- 102)

ثانيا : جوانب الأفادة من الدراسات السابقة :

1. تحديد أهمية موضوع البحث في ضؤ النتائج السابقة .
2. الأطلاع على المصادر ذات الصلة بموضوع البحث الحالي .
3. دراسة الأدبيات المتعلقة بالموضوعات التي يتناولها البحث الحالي .
4. الأفادة من الدراسات السابقة في تحديد حجم العينة المناسبة في هذه الدراسة .
5. التعرف على الأدوات المستعملة في البحوث السابقة وأختيار وتبني بعضها .
6. أختيار الأساليب الأحصائية المناسبة لمنهجية ونتائج هذا البحث .
7. الأفادة من المصادر التي أعتمدتها الدراسات السابقة .

الفصل الرابع/ منهج البحث واجراءاته

من أجل تعرّف اثر المدخل الوظيفي في الاداء التعبيري عند طالبات الصف الخامس الأدبيّ، اتبعت الباحثة على وفق طبيعة البحث، المنهج التجريبي في تعرّف اثر المدخل الوظيفي. والمنهج التجريبي هو المنهج الذي يعتمد على الواقع، وعلى الاستقراء العلميّ، إذ يمضي فيه الباحث بعدما توحي له بعض الملحوظات، والتجارب بفرض معين يصوغهُ صياغة محددة، ودقيقة، فيصمم الباحث بعض التجارب؛ ليختبر صحة الفرض الذي وضعه، مستعينًا ببعض الأدوات، ووسائل الرصد والقياس. (حمزة وآخران، 2016: 54)، وتمثلت إجراءات هذا المنهج بالخطوات الآتية:

اولاً/ التصميم التجريبيّ :

اعتمدت الباحثة على واحد من التصميمات ذات الضبط الجزئيّ، وهو تصميم المجموعة الضابطة اللا عشوائية الاختيار ذات الاختبار القبليّ، والشكل الاتي يُبين ذلك.

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	الاختبار القبلي	المدخل الوظيفي	الاداء التعبيري	سلسلة اختبارات بعدية
الضابطة		ــــــــــــــ		

التصميم التجريبيّ المعتمد في البحث

ثانيًا/ مجتمع البحث وعينته:

1. مجتمع البحث

تكوَّن مجتمع هذا البحث من طالبات الصف الخامس الأدبيّ في المدارس الثانوية، والإعدادية النهارية للبنات في محافظة بغداد للعام الدراسي 2022-2023. ومن بين المديريات الست اختارت الباحثة المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى بنحو قصدي، وبعدها زارت الباحثة المديرية العامة للتربية - التخطيط التربوي- شعبة الاحصاء؛ للتعرف على المدارس الثانوية؛ والاعدادية التي تضمُّ

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 215-231

الدراسة الأدبية، فوجدتها موزعة بين قطاعات متعددة، فاختارت قطاع مدارس الشعب بنحو قصدي ايضا لوجود سكن الباحثة فيه، فوجدت ان عدد المدارس في هذا القطاع قد بلغ (12) مدرسة.

2. عينة البحث :

اختارت الباحثة اعدادية زهو العراق للبنات، بطريقة السحب العشوائي البسيط- وهي طريقة لاختيار العينة بنحوٍ يتيح لوحدات المعاينة جميعها الفرصة نفسها أو الاحتمالية في الاختيار- ثم زارَت الباحثة المدرسة، ووجدتها تضمُّ شعبتين، وهي شعبتا (أ، ب) وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختارت الباحثة شعبة (أ) لتُمثّل المجموعة التجريبية بواقع (33) طالبة، وشعبة (ب) لتمثّل المجموعة الضابطة بواقع (33) طالبة، وبذلك أصبح عدد طالبات عينة البحث (66) طالبة، وجدول (1) يُبيّن ذلك.

جدول (1)

طالبات عينة البحث وأعدادهن

الصف والشعبة	المجموعة	عدد الطالبات
الخامس الأدبيّ (أ)	التجريبية	33
الخامس الأدبيّ (ب)	الضابطة	33

3. تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي)

اولا- العمر الزمنيّ للطالبات محسوباً بالشهور*

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبًا بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	186.18	13.83	64	0.848	2	غير دالة احصائياً
الضابطة	33	185.51	12.55				

ثانيا- الذكاء:

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	34.12	10.65	64	0.585	2	غير دالة احصائياً
الضابطة	33	33.51	23.70				

* حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بالطالبات من طريق استمارة اعدَّتها الباحثة ووزعتها على الطالبات، ضمت معلومات عن: (الاسم الثلاثي، والشعبة، وتاريخ الولادة (اليوم/الشهر/السنة)، والتحصيل الدراسي للوالدين).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 215-231

ثالثا- القدرة اللغوية:

جدول (4)
نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في متغير القدرة اللغوية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	8.61	7.11	64	0.022	2	غير دالة احصائياً
الضابطة	33	8.49	7.24				

رابعا- التحصيل الدراسي للآباء

جدول (5)
تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا^2) (المحسوبة والجدولية)

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	دبلوم	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمتا (كا^2)		مستوى الدلالة (0.05)
									المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	1	6	8	9	4	5	3[1]	0.463	7.82	غير دالة احصائياً
الضابطة	33	3	6	7	8	3	6				

خامسا- التحصيل الدراسي للأمهات:

جدول (6)
تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا^2) (المحسوبة والجدولية)

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	دبلوم	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمتا(كا^2)		مستوى الدلالة (0.05)
									المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	2	7	9	8	2	5	3	1.59	7.82	غير دالة احصائياً
الضابطة	33	3	6	8	11	1	4				

[1] دمجت الباحثة الخلايا (يقرأ ويكتب، وابتدائية) في خلية واحدة، كذلك دمجت الخلايا (دبلوم، وبكلوريوس فما فوق) في خلية واحدة لأن التكرار المتوقع اقل من (5)، وبذلك اصبح عدد الخلايا (4) بدرجة حرية (3)، وكذلك في التحصيل الدراسي للامهات.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 215-231

سادسا- الاختبار القبليّ في الاداء التعبيري:

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في الاداء التعبيري القبليّ

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	28.05	71.83	64	0.302	2	غير دالة
الضابطة	33	27.32	91.24				

رابعا/ الخطط التدريسية

أعدَّت الباحثة دروسًا لتدريس طالبات المجموعة التجريبية على وفق المدخل الوظيفي، يوضح هذه الدروس في صيغتها النهائية، كما أعدَّت الباحثة دروسًا لتدريس طالبات المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليديّة المقرَّر في وزارة التربية العراقية لتدريس مادة التعبير.

خامسا/ أداة البحث - سلسلة الاختبارات البعدية:

استعملت الباحثة أداة لقياس مستوى طالبات مجموعتي البحث في الأداء التعبيريّ، وهي سلسلة اختبارات بعديّة متسلسلة لكلّ موضوع من موضوعات التجربة، إذ تكتب الطالبات الموضوع في حصة التعبير التحريريّ على وفق عناصر الموضوع التي وضِّحَتْ مسبقاً في حصة التعبير الشفويّ.

تصحيح موضوعات التعبير التحريريّ :

1- محكّات التصحيح :

اعتمدت الباحثة على محكات تصحيح جاهزة؛ لتصحيح كتابات طالبات مجموعتي البحث التجريبيّة والضابطة ؛ لأهمية ذلك في الوصول إلى نتائج دقيقة، وللحدِّ من الذاتية التي تتصف بها اختبارات اللغة ولاسيما التعبير التي تجعل مجموعة من المصححين يختلفون في تقدير الدرجة عند تصحيحهم موضوع تعبيريّ موحد، والمحكات التي اعتمد عليها الباحثة في بحثها، هي محكات تصحيح (الهاشمي) التي بناها عام 1994، وقد اعتمدت الباحثة على هذه المحكات للأسباب الآتية :

1- استُعمِلَت في كثير من الدراسات السابقة التي تناولت الأداء التعبيريّ في المرحلة الاعدادية.

2- بنِيتْ من أجل قياس الأداء التعبيريّ لطالبات المرحلة الاعدادية.

3- تتسم بالصدق والثبات .

4- موافقة عدد من الخبراء والمحكمين على استعمالها لأغراض هذا البحث.

2- ثبات التصحيح :

لاستخراج ثبات تصحيح اختبار الأداء التعبيريّ صححت الباحثة كتابات (20) طالبة اختيرت عشوائيا من عينة البحث، واتبعت طريقتين هما: طريقة التصحيح مع نفسها بمرور الزمن اذ صححت الاوراق المكتوبة للموضوع ثم عادت فصححتها مرة ثانية بعد مرور اسبوعين على التصحيح الاول فكان معامل الثبات (0.90)، والطريقة الاخرى هي الاتفاق مع مصححة اخرى، وبلغ معامل الارتباط بين تصحيح الباحثة والمصححة التي عاونت الباحثة على التصحيح على وفق محكات التصحيح المعتمدة (85,.)، ويعد معامل الثبات عالياً إذا كان يتراوح بين (0,80 ، 0,95)

(ملحم: 2..2، ص243 _244).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 215-231

3- كيفية التصحيح :

بعد انتهاء طالبات مجموعتي البحث من كتابة الموضوع المحدد، وجمع الدفاتر، يجرى التصحيح خارج الصف على وفق محكات التصحيح المعتمدة والموضحة فقراتها للطالبات قبل الكتابة في الموضوع الأول ، وتتولى الباحثة نفسها التصحيح وتبدأ بقراءة كتابات الطالبات لتحديد الحد الأعلى من الأغلاط على وفق محكات التصحيح، وتوزع الدرجة عليها.

وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب التصحيح المرمز في عملية تصحيح كتابات الطالبات؛ لأنَّهُ من الاساليب التي اثبتت نجاحها في العديد من الدراسات.

وبعد إعادة الدفاتر مصححة في درس التعبير اللاحق، تؤكد الباحثة ضرورة تصحيح الخطأ بالصواب وكتابته للإفادة منه في كتابة الموضوعات اللاحقة، وقبل الشروع بتصحيح الموضوع الجديد تراجع الباحثة أغلاط الطالبات في الموضوع السابق وتصويبهنّ الأغلاط السابقة.

سادسا/ الوسائل الإحصائية

1. الاختبار التائي (T-Test) لعينيتين مستقلتين
2. الاختبار التائي (T-Test) لعينيتين مترابطتين
3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson)
4. مربع كـاي (كا2)
5. معادلة الفاكرونباخ

الفصل الخامس/ نتائج البحث

الفرضية الصفرية الاولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التعبير على وفق المدخل الوظيفي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاداء التعبيري.

من اجل التحقق من هذه الفرضية كتبت طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الموضوعات المقررة في التجربة، وبعد تصحيح موضوعات التعبير الستة، سلسلة الاختبارات البعدية التي شملتها تجربة البحث وفقا لمحكات التصحيح التي اعتمدت عليها الباحثة لهذا الغرض، كان المتوسط العام لدرجات اداء الطالبات في المجموعة التجريبية التي درست بالمدخل الوظيفي (71.494) درجة، والمتوسط العام لدرجات اداء الطالبات في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (65.791). وعند استخدام الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث في متوسط درجات الاختبارات البعدية الستة في مادة التعبير، ظهر ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (64) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بالمدخل الوظيفي، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (2.361) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2). وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى. والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في سلسلة الاختبارات البعدية للأداء التعبيري

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	71.494	94.51	64	2.361	2	دالة احصائياً
الضابطة	33	65.791	99.05				

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 215-231

وقد لحظت الباحثة حصول نمو في الاداء التعبيري عند طالبات مجموعتي التجربة، ولكن كان نمو اداء طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق المدخل الوظيفي افضل من اداء طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، اذ كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الموضوع الاول (62.871) درجة، في حين كان المتوسط في الموضوع السادس (76.984) درجة، اما متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الموضوع الاول كان (62.25) درجة وفي الموضوع السادس (71.333) درجة.

الفرضية الصفرية الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الاختبار القبلي لطالبات المجموعة التجريبية ودرجات اختبارهن البعدي في الاداء التعبيري.

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، فظهر وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاداء التعبيري بين التطبيقين القبلي والبعدي، ولمصلحة سلسلة الاختبارات البعدية المتسلسلة، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (19.35) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2) مما يدل على رفض الفرضية الصفرية الثانية. والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لدرجات المجموعة التجريبية في الاداء التعبيري بين الاختبارين القبلي وابعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	33	28.05	71.83	64	19.35	2	دالة احصائياً
البعدي	33	71.494	94.51				

تفسير النتائج :

1- قد يمنح هذا المدخل الطالبات زيادة في التفكير وحيوية في الوصول الى نتيجة معينة، وللاعتماد على النفس في الدراسة نتيجة عظيمة الاهمية، فعند تعلم الطلبة من خبرتهم المباشرة يرجح ان يكون تعلمهم اكثر دقة وان يحفظوا ما يتعلمونه مدة اطول ويكون اهتمامهم اكثر بعملية التعليم. وهذا ما زاد من الاداء التعبيري عند طالبات المجموعة التجريبية.

2- ان هذا المدخل قد يمنح الطالبات الاستقلالية في العمل ويزيد من ثقتهن بانفسهن وشعورهن بالمسؤولية، وهذا يعودهن الاعتماد على النفس في الفهم والقدرة على التفكير والقياس والاستنباط، مما اثر تاثيرا ايجابيا في الاداء التعبيري لديهنّ.

3- تتمتع طالبات المرحلة الاعدادية بنضج عقلي يمكنهنّ من اتباع المدخل الوظيفي في التدريس، والتعبير عن الموضوعات باسلوب سليم، وبذلك قد يكون لبعض القدرات التفكيرية العقلية التي يتمتعن بها اثر في تفوق طالبات المجموعة التجريبية، فان قدراتهن على الملاحظة والموازنة والتعميم اقوى من طالبات المراحل السابقة.

الاستنتاجات :

1- ان المدخل الوظيفي جعل اداء طالبات الصف الخامس الادبي افضل من المدخل التقليدي.

2- صحة ما تذهب اليه معظم الادبيات في تأكيدها جعل الطالب مركز العملية التعليمية منه تبتدئ، وبه تنتهي، مؤكدة مشاركة الطالب في عملية التعلم وهذا ما اكده المدخل الوظيفي.

التوصيات :

1- اعتماد المدخل الوظيفي في تدريس مادة التعبير بوصفه اثبت فاعليته في تدريس هذه المادة لطالبات الصف الخامس الادبي.

2- تأكيد اهمية المداخل الحديثة المبنية لتدريس اللغة العربية في توجيهات المشرفين الاختصاصين وتوصياتهم لمدرسي اللغة العربية وفي دورات تدريب المدرسين في اثناء الخدمة، لاسيما المدخل المبني في هذه الدراسة.

المقترحات :

1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة المرحلة المتوسطة.

2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى على احد الجنسين، او عليهما معا.

مصادر البحث:

- إبراهيم، عبد العليم. ***الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*** ، ط3، دار المعارف بمصر، 1961.
- احمد، بيمان جلال. ***أثر إستراتيجية المراحل الخمس في الأداء التعبيري والتفكير الابتكاري عند طالبات الصف الخامس الادبي***، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2013. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- البجّة، عبد الفتاح حسن : ***أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة ،المرحلة الأساسية الدنيا***، دار الفكر، عمان، الأردن 1999.
- البجة، عبد الفتاح حسن. ***أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها***، دار الكتاب الجامعي، العين الأمارات العربية المتحدة، 2005.
- الحلاق، علي سامي علي، ورشدي طعيمة، ***اللغة والتفكير الناقد اسس نظرية واستراتيجيات تدريسية*** ، دار المسيرة للنشر، عمان ، 2007.
- حمزة، حميد محمد، وآخران، ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***، دار الرضوان، عمان، 2016.
- زاير، سعد علي: اثر طريقتي ***التعبير الحر والموجه في الاداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الاعدادية***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، 1997.
- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. ***اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية***، دار المرتضى، بغداد، 2013.
- زقوت، محمد شحادة. ***المرشد في تدريس اللغة العربية***، غزة، مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 1997.
- السليتي، فراس، وفؤاد مقدداي. أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن، ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)*** المجلد ٢٦ (٩)، ٢٠١٢.
- شحاتة، حسن. ***تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق***، ط4، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، 2000.

- شحاتة، حسن، وزينب النجار. ***معجم المصطلحات التربوية والنفسية***، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.
- طعمة، رشدي احمد. ***الاسس العامة لمناهج تعلم اللغة العربية***، ط2، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2006.
- عاشور، راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة. ***اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق***، دار المسيرة، عمان، 2007.
- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فخري مقدادي. ***المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها***، ط1، دار المسيرة للنشر، 2003.
- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فخري مقدادي. ***المهارات القرائية والكتابية***، ط2، دار المسيرة، عمان، 2009.
- عبد الباري، ماهر شعبان. ***الكتابة الوظيفية والإبداعية***، دار المسيرة، عمان، 2010.
- عطية، محسن علي. ***تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية***، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- العيسوي، جمال مصطفى وآخران. ***طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الاساسي***، دار الكتاب الجامعي، الامارات، 2005.
- الفرطوسي، منير راشد فيصل. ***فاعلية برنامج مبني على الألعاب التعليمية في الأداء التعبيّري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي***، كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد، 2009. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- الكندري ، عبد الله عبد الرحمن. ***تنمية مهارات التعبير الإبداعي*** ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت، 1986.
- مدكور، علي أحمد. ***تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق***، دار المسيرة، عمان، 1997.
- مدكور، علي أحمد. ***طرق تدريس اللغة العربية***، ط2، دار المسيرة، عمان، 2000.
- ملحم، سامي محمد. ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***، دار المسيرة، عمان، 2002.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي. ***دراسة مقارنة لأثر اساليب التصحيح في الاداء التعبيري لطالبات المرحلة الاعدادية***، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، 1994. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي. ***التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، اساليب تصحيحه***، عمان – الاردن، 2005.
- الهاشميّ، عابد توفيق. ***طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية***، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2006.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، وطه علي حسين الدليمي. ***استراتيجيات حديثة في فن التدريس***، دار الشروق، عمان، 2008.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، وفائزة محمد فخري. ***الكتابة الفنية مفهومها- أهميتها- مهاراتها- تطبيقها*** ، دار الوراق، عمان، 2011.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 215-231

The Effect of the Functional Approach on the Expressive Performance of Fifth-Grade Literary Students

Assistant Professor Dr. Ihsan Adnan Abdul Razzaq, Assistant Professor Fatima Majeed Muhammad
College of Basic Education/Al-Mustansiriya University

Abstract:
The research aimed to identify the effect of the functional approach on the expressive performance of fifth-grade literary students. The research sample consisted of (66) students, divided into two groups: an experimental group and a control group, each containing (33) students. After conducting statistical equivalence between the two research groups on a number of statistical variables, determining the scientific material, and adopting appropriate correction criteria, the method of sequential post-tests was followed. After extracting the averages of the students in both groups and using the t-test for two independent samples, it was found that the students in the experimental group outperformed the students in the control group. This indicates that the functional approach has an impact on expressive performance. In light of this, the researchers made a number of recommendations and proposals.

Keywords: Approach, Function, Expressive Performance